

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[432] الآيات قَالُوا إِنْ نَزَّلْنَاهُ إِلَّا نَزَّلْنَاهُ بِسُورَةٍ مُّشْتَرِكَةٍ بَيْنَهُمْ فَمَا يَكْفُرُ إِلَّا قَلِيلٌ (153) مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِیْنَ (154) قَالَ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ (155) وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ (156) فَاعْقَرُوْهَا فَأَصْحٰبُنا نَدِمْنَ (157) فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَآيَةً وَلِمَا كَانُوا أَكْثَرُهُمْ مِّنْ دٰنِیْنَ (158) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِیْزُ الرَّحِیْمُ (159) التفسير عناد قوم صالح ولجأهم: لقد استمعتم إلى منطق صالح المتين والمحب للخير، مع قومه المضلين - في الآيات المتقدمة - والآن لنستمع إلى جواب قومه في هذه الآيات. إنهم واجهوه بكلام خشن و (قالوا إننا ما أنت من المسحّرين) فلذلك فقدت عقلك وتكلم بكلمات غير موزونة ولا معقولة. ثم بعد هذا كله (ما أنت إلا بشر مثلنا) وكل عاقل لا يبيع لنفسه أن يطيع